في تطهير صح

هذه رسالة الحصر و بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين البواري للوالد البهائي ره

الحمد لله كما ينبغي لجلاله وجماله والصلاة والسلام على محمد وآله وبعد فيقول الفقير الى رحمة ربه الغني حسين بن عبد الصمد الجباعي لما تشرفنا بالحضرة العالية الباهرة القاهرة الشاهية الطهماسبية لا زالت عالية على الاعداء الى يوم الدين وذلك في اواخر ذي القعدة سنة ثمان وستين وتسعمائة مع جماعة من الاصحاب وقع الكلام في مسئلتين فتكلم فيهما بعض الاخوان بما هو مشهور بين المتأخرين غير ناظرين الى مأخذهم في ذلك بل مقتصرين على النقل عنهم وكان للفقير وقوف على ان ادلتهم لا تنهض حجة على ما ذكروه خلاف ما نقلوه وقويته فاستنكروا ذلك واستبعدوه فبينت في هذه الكلمات الحال ليزول الاشكال وعلى الله الاتكال

ان الحصر والبواري اذا اصابها بول او نجاسة رطبة وجففت بالشمس هل تطهر ام لا ذهب اكثر المتأخرين الى طهارتها واستدلوا على ذلك بثلاث روايات ما رواه محمد بن احمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى ع قال سألته عن البواري يصيبها البول هل تصح الصلاة عليها اذا جفت من غير ان تغسل قال نعم لا بأس ما رواه احمد بن محمد عن سعد عن موسى بن القسم وابي قتادة جميعا عن علي بن جعفر عن اخيه ع قال سألته عن البواري يبل قصبها بماء قذر أيصلى عليه قال اذا يبس فلا بأس ما رواه احمد بن محمد عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عثمن بن عبد الملك عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر ع قال يا ابا بكر ما اشرقت الشمس صح
عليه فقد طهر هذا جميع ما استدلوا به من الروايات ولم اقف في التهذيب ولا غيره على رواية اخرى تشهد لهم بعد غاية التتبع وذهب ابو القسم بن سعيد صاحب الشرائع وقطب الدين الراوندي الى انها باقية على التنجيس وانما يجوز الوقوف عليها والصلاة وهو الحق الذي لا ينبغي العدول عنه ودليلنا عليه العقل والنقل والاحتياط فلان هذه البارية بعد اصابة البول لها نجسة قطعا فلا يجوز الحكم عليها بالطهارة الا بدليل قطعي او شرعي فنستصحب حكم النجاسة عليها و سنبين ان رواياتهم لا تنهض حجة عليهم فما رواه في الصحيح عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع

قال سألته عن الارض

قال سألته عن الارض والسطح يصيبه البول او ما اشبهه هل تطهره الشمس من غير ماء قال كيف تطهر من غير ماء وهذا انما هو لطهرها على ابلغ وجه واتمه تطهير الارض التي لا تنقل ويعتبر تطهيرها في الاغلب فعدم طهرها البواري التي تنقل ويسهل تطهيرها اولى وما رواه عمار بن موسى عن ابي عبد الله ع قال سألته عن الشمس هل تطهر الارض قال اذا كان الموضع قذرا من بول او غير ذلك فاصابته الشمس ثم يبس الموضع فالصلوة على الموضع جائزة وان اصابته الشمس ولم ييبس الموضع القذر وكان رطبا فلا يجوز الصلوة عليه حتى ييبس وان كانت رجلك رطبة او جبهتك رطبة او غير ذلك منك ما يصيب ذلك الموضع القذر فلا تصل على ذلك الموضع وان كان عين الشمس قد اصابته فانه لا يجوز ذلك وهذه الرواية صريحة في بقائها على نجاستها وان يبست بالشمس وصريحة في جواز الصلوة عليها اذا يبست بالشمس او بغيرها فهي توافق العقل والنقل والاحتياط على عدم طهرها واما ما استدلوا به من الروايات فلا تنهض بمدعاهم ولا يجوز العدول به عما يحكم العقل والنقل والاحتياط واما الرواية الاولى فغير صحيحة ولا صريحة في مدعاهم اما انها غير صحيحة فلان في طريقها محمد بن احمد وهو مجهول لاشتراكه بين جماعة بعضهم فساق وبعضهم غير شيعي وبعضهم ثقة واما انها غير صريحة في الطهارة فواضح لان مضمونها انه يجوز الصلوة عليها اذا جفت ونحن نقول به بما تقدم في روايتنا اما مع طهارة موضع الجبهة او مطلقا ويكون ذلك من قبيل العفو وهذا لا يستلزم طهارتها بوجه كما لا يخفى واما الرواية الثانية فكذلك غير صريحة فانه سأله عن الصلوة عليها اذا يبست ولم يذكر ان ذلك بالشمس بل هو على كل حال وانتم لا تقولون به ولا يجوز ان يكون المراد انها يبست بالشمس لانه يكون في قول الامام ع غرور وتاخير البيان عن وقت الحاجة وذلك لا يجوز على المعصوم كما تقرر في الاصول فتكون هذه الرواية مؤيدة لنا في جواز الصلوة عليها اذا يبست بالشمس او بغيرها وانها لا تطهر بذلك ان قلت ان علي بن جعفر كان فقيها فكيف يسأله عن الصلوة عليها فقط وهو امر واضح فيكون سؤاله انما هو عن طهارتها قلت ليس الامر واضحا فان الخلاف بيننا وبين السنة وفقهائنا ايضا في جواز

فمعلوم انه لا اشكال الا انه لان احمد هذا هو ابن محمد بن يحيى ... الكتب في انما نقل الكتاب العطار وهو ... عندنا وان لم نعم هذا لم يصرح له علماء الرجال بمدح ... التصحيح بعض طرق الشيخ وهو ان تصحيح ... ولم ... الى الآن فيما يعطي تصحيح طريقه الى الآجر احتمال رد رواية كهذه في طريقها فالحديث صحيح ايضا ولمولانا في ذلك في التعقيب ما يورده على الرواية الثالث من ان احمد بن محمد فيه ثقة وصحيح ... انه المراد انه مشترك بين جماعة كلهم ثقة وليس الامر كذلك بل هو احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد لا اشتراك فيه ... حاله كما ان احمد بن محمد بن يحيى العطار بعينه وكذا ما ذكره من اشتراك علي فيه الحكم ليس الامر فيه كذلك بل هو الكوفي الثقة بقرينة رواية احمد بن محمد بن عيسى عنه فانه يروي كتابه بل قيل ان علي بن الحكم واحد ليس الا وبالجملة لا ادري كيف خفي على هذا الشيخ قدس سره مع ذكائه وشدة فطنته احوال هؤلاء الرجال مع انها لا تخفى على من دونه ممن له ادنى تتبع لكتب الرجال والله الهادي احمد بن زين العابدين الحسيني العاملي

الصلوة على الشيء النجس او ان تتعدى نجاسته الى ثياب المصلي او الى بدنه مشهور معروف من قديم الايام فان ادعى ان تحقق الامر من اخيه كما هو عادته واما الرواية الثالثة فانها وان كانت صريحة في الطهارة الا انها اكثر ضعفا وابعد عن الصحة من الروايتين الاولتين بمراتب لان في طريقها احمد بن محمد وقد تقدم ضعفه وعلي بن الحكم مشترك بين ثلثة اثنان ضعيفان وواحد ثقة وعثمن بن عبد الملك مجهول بين العلماء والرواة لا ندري ثقة ام فاسق ام كافر وما هذه صفته كيف يعتمد على روايته ويخرج بها عن الاصول المقررة المجمع عليها وايضا مضمونها ان ما اشرقت عليه الشمس فقد طهر وهذا عام في كل المنقولات فمن اين خصصتموه بالبواري ولا يجوز ان يكون مراده عم في هذا اللفظ البواري فقط لما يلزم من الغرر والتغليط للمؤمنين وتاخير البيان عن وقت الحاجة الذي لا يجوز شرعا ان يقع اليوم من امثالنا ولو وقع من احدنا مثله لانكر عليه كل احد وعده مخطئا فكيف يقول ذلك الباقر عم هذا لا يتخيله صدوق واني لاعجب من قديم الايام ممن ذهب من متاخري علمائنا الى طهرها وهو مخالف للدليل العقلي والقواعد الاصولية والاحتياط والنقل الصحيح الذي قدمناه المتضمن لبقائها على نجاستها وهي تجدهم لا يعتمدون على مثل هذه الروايات اصلا اذا عارضها دليل العقل فقط ويطرحونها ولا يجوزون العمل بها ويقولون لا يترك الدليل العقلي القطعي بالاخبار الضعيفة وكذا اذا تعارضت الروايات يقدمون الصحيح على الضعيف فكيف قدموا هنا الروايات الضعيفة على الروايات الصحيحة والدليل القطعي ان هذا لمن اغرب الغرائب وانكم لم تزل علماؤنا رحمهم الله يتحرون الاحوط ما امكنهم وكثيرا ما تصح الرواية بحكم من الاحكام ويكون الاحوط خلافها فيتركون العمل بها ويعملون بالاحوط لانه طريق سلامة لا احتمال خطأ فيه ولا اثم فكيف عدلوا هنا عن الدليل القطعي والنص الصريح الصحيح والاحتياط بمثل هذه الروايات الضعيفة التي لا تفيد علما ولا عملا ولهذا قيل اي مجتهد سلم من منتقد واي مجتهد سلم من نقص وفقنا واياكم للعمل بما يحبه ويرضاه انه جواد كريم والصلوة على محمد وآله الطيبين الطاهرين

حظ خود

وقد فرغ من كتابة هذه الرسالة اقل المشتغلين في

المشهد الغروي احمد نجل السيد حبيب زوين

الحسيني الاعرجي النجفي كتبها بنفسه لنفسه

وفقه الله للعلم والعمل به

بسم الله الرحمن الرحيم